تشرين
يومية - اقتصادية - شاملة
مؤسسة الوحدة
رقم العدد ١٤١٥٢
٨ صفحات | الإثنين ٥ ذي القعدة ١٤٤٥هـ - ١٣ أيار ٢٠٢٤ م
tishreen.news.sy

أمام الرئيس الأسد..
محافظو دير الزور وريف دمشق وحماة والسويداء الجدد يؤدون اليمين القانونية

تفاصيل على موقع تشرين

المقاومة في غزة والإقليم تكرّس معادلتي الردع والرعب وترسم الطريق بدقة واستراتيجية وتضع الكيان أمام تساؤلات المصير

تتسيّد المقاومة في فلسطين وفي جبهات الإقليم المساندة لغزة المشهد في ظل العدوان الإسرائيلي المتواصل على القطاع، إذ إنّ كل مناورات كيان الاحتلال والولايات المتحدة الأميركية من ورائه في سياق المسار التفاوضي لم تستطع إيقاف المقاومة عن الاستمرار بعملياتها في مواجهة العدوان وتصعيدها، ومع تكثيف كيان الاحتلال مجازره تكثف المقاومة الفلسطينية عملياتها النوعية الموثقة بالصوت والصورة، وهذا ركنٌ أساسي في معركة الصراع مع العدو الدائرة حالياً، في حين يواجه الشمال أياماً مصيرية في المعركة مع المقاومة اللبنانية «حزب الله» ورغم همجية العدوان على غزة إلّا أنّ نتائجه القاسية ارتدّت على الكيان ذاته، حيث إن مستوطنات الغلاف والحدود اللبنانية باتت خالية ولا أفق لعودة المستوطنين إليها، أما الجبهة اليمنية فتتكفل بالإيلام الاقتصادي للاحتلال في البحرين الأحمر والمتوسط وخليج عدن وصولاً إلى المحيط الهندي، والمقاومة العراقية تواصل الإسناد..

2

معضلة التسويق حجر عثرة أمام المنتجات.. قدم الآلات وضعف دخل العمال وغياب الأبحاث التسويقية عمقت الأزمة

5

توازي مرحلة التسويق من حيث الأهمية مرحلة الإنتاج في النشاط الاقتصادي، وضعف هذه الحلقة يشكل عائقاً حقيقياً أمام وصول المنتج إلى الأسواق وتحقيق المنافسة المطلوبة وبالتالي تحقيق الأرباح.

والضعف المسجل في بعض أنواع المنتج المحلي حالياً من حيث نجاح عملية التسويق يعود لأسباب متعددة ترتبط بشكل رئيسي بخسارة الميزة التنافسية في السعر والجودة الجيدة التي كان يمتاز بها، متأثراً بعوامل الحصار وقدم الآلات وضعف دخل العمال القائمين على العملية الإنتاجية.

أسعار الخدمات المقدمة في الشواطئ المفتوحة شعبية.. "السورية للنقل والسياحة":
خطة لإضافة ٩٥ شالیهاً ومركزاً لشاطئي لابلاج والكرنك

4

كشف مدير عام الشركة السورية للنقل والسياحة فايز منصور في تصريح خاص لـ«تشرين» أنه وضمن خطة الشركة للموسم الصيفي الحالي سيتم تنفيذ مشروع لتوسيع مراكز الإقامة في شاطئي الكرنك ولابلاج بإضافة نحو ٩٥ شاليهاً ومركزاً جديداً.

تحتاج نصف مليون ليرة .. مؤونة الثوم خارج طاقة معظم الأسر وتسارع تحليق الأسعار

3

لم تستمر طويلاً فرحة الأسر ببدء طرح إنتاج الثوم للموسم الجديد بأسعاره المنخفضة، إذ سرعان ما بدأت تلك الأسعار تحلق، وخاصة عندما أصبح يناسب المؤونة التي عادة ما تحرص الأسر على تدبيرها لسد احتياجها إلى هذه المادة التي لا غنى عنها في العديد من الوجبات.

طلاب يشتكون غياب الكهرباء وارتفاع الأسعار داخل المدينة الجامعية بدمشق.. ومدير المدينة يحمّل الطلاب مسؤولية الشكوى

3

السموم الرقمية وإدمان الإنترنت خطر يهدد صحة ونفسية الشباب.. يمكن تخفيفها بـ «أخذ عطلة رقمية»

نتيجة انتشار الهواتف الذكية والتكنولوجيا الرقمية وكثرة استخدامها من قبل الشباب والمراهقين، ظهر نوع جديد من السموم وهو ما يعرف بالسموم الرقمية بسبب إدمان الشباب على التعامل مع هذه الأجهزة، فأينما أدرت وجهك تجد الشباب يحملون هذه الأجهزة ويتابعون مواقع التواصل الاجتماعي سواء في البيت أو في الطرقات أو في وسائل المواصلات أو في المدارس والجامعات وحتى في المشافي.

7

مع انطلاقة موسمها.. الركود يهدد أسواق الألبسة الصيفية والأسعار تنعش تجارة "البسطات"

4

تنوّعٌ في العناوين وقلّة في أعداد النُسخ في معرض «شهر الكتاب السوري»

6

المقاومة في غزة والإقليم تكرّس معادلتي الردع والرعب وترسم الطريق بدقة واستراتيجية وتضع الكيان أمام تساؤلات المصير

تشرين- هبا علي أحمد:

تتسيد المقاومة في فلسطين وفي جبهات الإقليم المساندة لغزة المشهد في ظل العدوان الإسرائيلي المتواصل على القطاع، إذ إن كل مناورات كيان الاحتلال والولايات المتحدة الأميركية من ورائه في سياق المسار التفاوضي لم تستطع إيقاف المقاومة عن الاستمرار بعملياتها في مواجهة العدوان وتصعيدها، ومع تكثيف كيان الاحتلال مجازره تكثف المقاومة الفلسطينية عملياتها النوعية الموثقة بالصوت والصورة، وهذا ركن أساسي في معركة الصراع مع العدو الدائرة حاليا، في حين يواجه الشمال أياما مصيرية في المعركة مع المقاومة اللبنانية -حزب الله- ورغم همجية العدوان على غزة إلا أن نتائجه القاسية ارتدت على الكيان ذاته، حيث إن مستوطنات الغلاف والحدود اللبنانية باتت خالية ولا أفق لعودة المستوطنين إليها، أما الجبهة اليمنية فتتكفل بالإيلام الاقتصادي للاحتلال في البحرين الأحمر والمتوسط وخليج عدن وصولا إلى المحيط الهندي، والمقاومة العراقية تواصل الإسناد.. أمام هذا الواقع وفي ظل فشل التفاوض أقله إلى الآن - ولو أن الخواتيم معروفة مسبقا- تبقى الكلمة الأولى والأخيرة للميدان الذي تحكمه المقاومة كما كانت منذ بداية عملية «طوفان الأقصى»، وفيما المقاومة تدرك طريقها وترسمه بدقة وعناية واستراتيجية، يتخبط كيان الاحتلال وسط سؤال: «هل نصل إلى مئويتنا؟»

الترجمة في الميدان

ولأن الكلمة للمقاومة فهي تترجمها في الميدان وعلى الأرض في مختلف محاور القتال في قطاع غزة من شماله إلى جنوبه الذي يشهد اشتباكات ضارية تخوضها المقاومة ضد العدو من مسافات قريبة وبالأسلحة المناسبة والمتنوعة، حيث تصطاد جنود الاحتلال وآلياته، وأوضحت مصادر إعلامية أنّ المقاومة بمختلف فصائلها خاضت اشتباكات ضارية مع قوات الاحتلال في محور التقدم شرق مخيم جباليا شمال قطاع غزة، أمّا شرق رفح فتصدّت المقاومة لعملية التوغل الإسرائيلي في المنطقة، مع استهداف ناقلة جند إسرائيلية ودبابة «ميركافا» بقذيفتي «الياسين ١٠٥»، إلى جانب دكّ تحشيدات الاحتلال داخل معبر رفح بقذائف الهاون من العيار الثقيل.

بالتزامن، تتعمّق انكسارات جيش الاحتلال على جبهة الشمال وسط عجز واضح عن التعامل مع سلاح حزب الله ▫ المسيّرات الانقضاضية- التي تحدّثت عنها وسائل إعلام العدو بأنها أسلحة كاسرة للتوازن، إذ شنّت المقاومة اللبنانية هجوماً جوياً بسرب من المسيّرات الانقضاضية على خيم استقرار ومنامة ضباط وجنود العدو في الموقع المستحدث لكتيبة المدفعية الاحتياطية ٤٠٣ التابعة للفرقة ٩١ جنوب بيت هلل، وأصابت أهدافها بشكل مباشر، وأوقعت ضباط وجنود العدو بين قتيل وجريح، إلى جانب هجوم على دبابة «ميركافا» في ثكنة «يفتاح» بصاروخ موجه وسقوط طاقمها بين قتيل وجريح، إضافة إلى استهداف تحركات العدو داخل موقع بركة ريشا بقذائف المدفعية، ما أسفر عن تحقيق إصابات مباشرة، وبذلك تعمد المقاومة اللبنانية على تكريس معادلتي الردع والرعب معاً في سياق الصراع مع العدو.

وجود الكيان موضع شك

التطورات التي يشهدها العدوان على غزة وتداعياته العكسيّة على كيان الاحتلال شغلت وسائل إعلام العدو التي تطرح تساؤلات يومية مصيرية محمّلة المسؤولية لرئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو الذي يسعى إلى مكاسب شخصية ▫ سياسية غير آبه لكل ما يمر به كيانه المحتل، إذ تساءلت صحيفة «هآرتس» عمّا إذا كانت «إسرائيل» ستحتفل بيوبيل المئة سنة بعد إخفاقات نتنياهو منذ عودته إلى السلطة؟

وقالت الصحيفة: «نتنياهو وعد، قبل ٧ سنوات، بفعل كل شيء دفاعاً عن «إسرائيل»، حتى تصل إلى الذكرى المئوية لتأسيسها، لكنه كالعادة فعل عكس ما وعد به، وبدلاً من الدفاع عنها عمل على إضعافها وتفكيكها، حتى إنّ وجودها أصبح موضع شك للمرة الأولى»، مضيفة: «مهمة نتنياهو كانت تفكيك النظام، حيث ركّز على بقائه السياسي، واستمر في تقسيم الجمهور وإثارة النزاع ورفض تحمّل المسؤولية عن الفشل، ويقودنا إلى مواجهة كارثية مع الولايات المتحدة من خلال رفض أي تسوية سياسية لليوم التالي، والإصرار على العمل في رفح».

وختمت الصحيفة: نتنياهو مشى وعيناه مفتوحتان إلى الفخ الذي نصبه له زعيم «حماس» في غزة، يحيى السنوار، في ٧ تشرين الأول، والطريقة الوحيدة لإنقاذنا استقالة نتنياهو وتحمّله المسؤولية.

تكلفة باهظة

أما واشنطن فتستمر في مسلسلها التحذيري الاستعراضي ومعه يستمر الخلاف الأميركي- الإسرائيلي الظاهري، إذ إنه مهما تضاربت التصريحات فإنّ التوجهات واحدة في العدوانية والوحشية، ولا يمكن التصديق بأن واشنطن لا تستطيع التأثير في الكيان، لكن سياقات التصريحات الأميركية وأسبابها وخلفياتها باتت واضحة للجميع وهي فقط للتخفيف من ضغط الرأي العام العالمي والضغط الطلابي داخل جامعاتها، لذلك من الطبيعي أمام ذلك أن يحذّر ظاهرياً فقط وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن من أنّ هجوماً إسرائيلياً واسعاً على رفح سيثير فوضى، قائلاً: إنّ هجوماً واسع النطاق يمكن أن يأتي بتكلفة باهظة بشكل لا يُصدّق، معتبراً أن الهجوم الواسع النطاق على رفح من غير المرجّح أن ينهي «تهديد حماس»، مؤكداً أنّ «حماس» عادت إلى مناطق دخلت إليها «إسرائيل» في الشمال، وحصل ذلك حتى في خان يونس، المدينة الجنوبية القريبة من رفح.

في حين قال نتنياهو:«لا تراجع عن مواصلة العمليات في غزة حتى تحقيق الانتصار الكامل، وأن فكرة إبعاد قادة حماس من قطاع غزة مطروحة في المناقشات».

يوميات العدوان

في هذه الأثناء يواصل الاحتلال الإسرائيلي عدوانه على قطاع غزة لليوم الـ٢٢٠، مستهدفاً المدنيين، حيث قصف الاحتلال بالطيران والمدفعية منازل في رفح جنوب القطاع ومخيم جباليا شماله وحي الشجاعية بمدينة غزة، ما أدى إلى استشهاد وإصابة عشرات الفلسطينيين، إضافة إلى تدمير عدد كبير من المنازل.

وأجبرت قوات الاحتلال مئات الفلسطينيين على مغادرة مراكز الإيواء في مخيم جباليا، واستهدفت مركبات الإسعاف التي تحاول التحرك داخل المخيم للوصول إلى المصابين.

وأعلنت وزارة الصحة الفلسطينية أنّ ساعات قليلة تفصلنا عن انهيار المنظومة الصحية في قطاع غزة نتيجة عدم إدخال الوقود اللازم لتشغيل مولدات الكهرباء في المستشفيات وسيارات الإسعاف.

وكانت الوزارة قد أعلنت أمس ارتفاع عدد ضحايا عدوان الاحتلال المتواصل على القطاع منذ السابع من تشرين الأول الماضي إلى ٣٥٠٣٤ شهيداً و٧٨٧٥٥ جريحاً.

الكلمة الأولى والأخيرة للميدان الذي تحكمه المقاومة التي تدرك طريقها وترسمه بدقة واستراتيجية في حين يتخبط كيان الاحتلال وسط تساؤلات مصيرية

تحتاج نصف مليون ليرة .. مؤونة الثوم خارج طاقة معظم الأسر وتسارع تحليق الأسعار خلال يومين من ٢٢ إلى ٤٥ ألف ليرة

درعا- وليد الزعبي

لم تستمر طويلا فرحة الأسر ببدء طرح إنتاج الثوم للموسم الجديد بأسعاره المنخفضة، إذ سرعان ما بدأت تلك الأسعار تحلق، وخاصة عندما أصبح يناسب المؤونة التي عادة ما تحرص الأسر على تدبيرها لسد احتياجها إلى هذه المادة التي لا غنى عنها في العديد من الوجبات لفوائدها الكبيرة ونكهتها المرغوبة في الطعام، وهذا يأتي وكأنه يعيد كرة ما حدث في الموسم الفائت عندما فتح باب التصدير للثوم وقفزت أسعاره بشكل متلاحق ومتسارع، ما حرم معظم الأسر من الحصول على كميات، ولو بالحد الأدنى من احتياجها لها، والجميع يستهجن ما يحصل الآن. فما الذي يحدث لجهة ضعف المعروض في الأسواق؟ ولماذا هذا الارتفاع المفاجىء، وخاصة أنه لم يتم بعد صدور أي قرار يسمح بتصدير المادة؟

عدد من أرباب الأسر عبروا عن انزعاجهم مما يحدث، لافتين إلى أن الكيلو الواحد من الثوم الأخضر طرح في بداية الموسم بحوالي ١٠ إلى ١٢ ألف ليرة، وبعد مرور نحو ١٠ أيام بدأت الأسعار بالارتفاع، لكن الصدمة كانت عندما قفزت خلال يومين (الخميس والجمعة الماضيين) من حدود ٢٠ و٢٢ ألف ليرة إلى ما بين ٤٥ و٥٠ ألف ليرة، حسب الجودة ومدى جفاف المادة، وبينما كانوا ينتظرون انخفاض السعر أو استقراره حدث العكس، الأمر الذي يعني حرماتهم مجددا من وضع المؤونة لأسرهم كما الموسم الفائت.

وأشار أحدهم إلى أن أقل أسرة تحتاج إلى ١٠ كغ ثوم للمؤونة، وهذا يعني أنه يترتب عليها بالأسعار الحالية تحمّل فاتورة باهظة، تبلغ نحو ٥٠٠ ألف ليرة، لافتاً إلى أن المتابعين لواقع السوق يطلقون توقعات غير مبشرة، إذ لا أمل بانخفاض الأسعار، بل المؤشرات تدل على أن ارتفاعات أخرى قادمة على صعيدها، وقد تفوق ما وصلت إليه الموسم الفائت، ولاسيما ١٢٠ ألف ليرة للكيلو.

ويعيد بعض المتابعين أسباب الارتفاع إلى قيام بعض المزارعين الكبار بتخزين المادة، وكذلك قيام عدد من التجار باستجرار كميات كبيرة منها وتخزينها أيضاً بانتظار قرار يسمح بالتصدير، لذا تجد الوارد إلى الأسواق قليل جداً (بالقطارة) وهذا ما رفع الأسعار، وعلى ما يبدو أن مثل هؤلاء لا يعنيهم السوق المحلية وحال الناس الفقراء، وما يعنيهم هو جني أرباح طائلة من وراء المتاجرة بالمادة.

مدير زراعة درعا المهندس بسام الحشيش، ذكر أن المساحة التي جرى التخطيط لها للموسم الجاري من الثوم بلغت ١١٦ هكتاراً، في حين أن ما نفذ فعلاً وصل إلى حوالي ٣٣٤ هكتاراً، أي نحو ثلاثة أضعاف المخطط، وهو يزرع في الريفين الغربي والشمالي، حيث تتواجد الأراضي المروية، مبيناً أن لدى الفلاحين خبرة واسعة حول زراعة المحصول ورعايته، حيث ينتج بمواصفات جيدة ومرغوبة.

من جانبه، أشار رئيس دائرة الإرشاد الزراعي المهندس محمد الشحادات، إلى أن ما يميز موسم هذا العام وفرة الإنتاج وخلوّ النبات من الإصابات المرضية، علماً أن إنتاجية الدونم الواحد تقدر بنحو ٢٥٠٠ كغ، فيما يقدر الإنتاج الإجمالي للموسم الجاري بحدود ٨٦٠٠ طن من الثوم الطازج وفقاً للمساحة المزروعة.

طلاب يشتكون من غياب الكهرباء وارتفاع الأسعار داخل المدينة الجامعية بدمشق.. ومدير المدينة يحمّل الطلاب مسؤولية الشكوى

دمشق- لانا الهادي

اشتكى عدد من طلاب المدينة الجامعية بدمشق من واقع الكهرباء المرير، حيث ذكر عدد منهم أنه يتم قطع التيار الكهربائي لمدة ٥ ساعات مقابل ساعة وصل.

وبيّن أغلبية الطلبة أنهم يذهبون إلى مكتبة الأسد وغيرها من الأماكن لإنجاز مشروعاتهم بسبب سوء واقع الكهرباء، مطالبين بضرورة تحسينها والعمل على خفض ساعات التقنين لكونهم على أبواب العملية الامتحانية.

وتابع الطلاب شكواهم، حيث أوضحوا أن هناك ارتفاعاً بالأسعار داخل المدينة الجامعية، وأن هذه الأسعار لا تتناسب مع حالاتهم في هذه الظروف القاسية.

ورداً على هذه الشكاوى كشف مدير المدينة الجامعية بدمشق الدكتور عباس صندوق في حديث لـ«تشرين» عن عدد من الإجراءات التي ستتخذ لمعالجة واقع الكهرباء بما ينعكس إيجاباً على واقع المدينة وذلك بالتنسيق مع الجهات الحكومية.

وبيّن صندوق أن انقطاع التيار الكهربائي لساعات طويلة جاء نتيجة عطل بأحد خطّي التغذية للمدينة، حيث إن السكن الجامعي لديه خطّا تغذية أحدهما أفضل من الآخر، وأن المدينة الجامعية تابعة لمنطقة سكنية خاضعة للتقنين.

وأوضح صندوق أنه يتم التعاون مع مركز بحوث الطاقة التابع لوزارة الكهرباء وذلك لتأمين طاقة شمسية للمدينة الجامعية، لافتاً إلى أن هذا المشروع قيد الدراسة، وقد يستغرق مدة لكونه مشروعاً كبيراً يتطلب تكاليف عالية نظراً لوجود ١٦ وحدة في مجمع المدينة الجامعية بالمزة.

وأضاف صندوق: يتم العمل وفق الإمكانيات المتاحة لتأمين ٥ وحدات حسب الأولية بالطاقة الشمسية والبطاريات للمكتبات قائلاً: إنه خلال نهاية الشهر الجاري سيتم التركيب لهذه الوحدات.

ولفت صندوق إلى أنه تم تركيب طاقة شمسية وبطاريات للمكتبات في مجمع برزة وذلك لتأمين الكهرباء للطلاب، وأنه يتم تشغيل المولدات لمدة ساعة واحدة فقط ضمن كمية المحروقات المخصصة لها، مشيراً إلى أنه خلال فترة الامتحانات سيتم تشغيلها لمدة ساعتين فقط في حال لم يتحسن وضع الكهرباء.

وبالنسبة لواقع الأسعار في المدينة الجامعية أكد صندوق على ضرورة تعاون الطلاب مع إدارة المدينة والاتحاد لضبط أي مخالفة في الأسعار، حيث أوضح صندوق أن هناك لجنة اقتصادية تضم ممثلين عن اتحاد الطلبة تقوم بجولة كل أسبوعين على محال ومقاصف المدينة، مبيناً أنه إذا كانت هناك مخالفة بالأسعار من المتعهدين وتجاوزوا العقود والشروط التي تم وضعها، فيتم تنبيه المتعهد، وإذا لم يكن هناك تجاوب فيتم إنذاره، ومن ثم إغلاق المحل كاملاً، مشدداً على ضرورة التزام المتعهدين بالأسعار التي تم وضعها من لجنة الإدارة وبتسعيرة وزارة الداخلية وحماية المستهلك وبما يتفق مع الأسواق الشعبية، مضيفاً: إن الهدف من ذلك هو أن يكون لدينا سوق شعبي وليس تجارياً يخدّم الطالب بأسعار مناسبة.

وتابع صندوق: هناك مشكلة أيضاً تواجه عملهم وهي نقص الكادر الإداري وأن عدد العاملين في المدينة غير مناسب لواقع العمل، لافتاً إلى أن ضغط العمل وقلة العاملين يسببان أخطاء.

أسعار الخدمات المقدمة في الشواطئ المفتوحة شعبية.. مدير عام الشركة السورية للنقل والسياحة: خطة لإضافة ٩٥ شاليهاً ومركزاً لشاطئي لابلاج والكرنك

■ دمشق – زهير المحمد

كشف مدير عام الشركة السورية للنقل والسياحة فايز منصور في تصريح خاص لـ«تشرين» أنه وضمن خطة الشركة للموسم الصيفي الحالي سيتم تنفيذ مشروع لتوسيع مراكز الإقامة في شاطئي الكرنك ولابلاج بإضافة نحو ٩٥ شاليهاً ومركزاً جديداً.

موضحاً أنه سيتم العمل على زيادة عدد الشاليهات الموجودة بشاطئ الكرنك في محافظة طرطوس، إذ من المقرر أن يتم اضافة نحو ٣٥ شاليهاً جديدة، كما سيتم التوسع بزيادة عدد الشاليهات بشاطئ لابلاج في محافظة اللاذقية، إذ من المتوقع إضافة ٦٠ مركزاً بين غرفة وشاليه.

وفي سياق آخر، أكد منصور أن الشركة تسعى أيضاً لرفد أسطولها من الباصات، إذ من المخطط أن يتم العمل على إضافة نحو ١٤ باص بولمان حديثاً، منوهاً بأهمية هذه الخطوة لكونها ستدعم تنشيط الرحلات السياحية.

ونوه منصور بأن نسبة الإقبال على المواقع السياحية التابعة للشركة ولاسيما المتواجدة في الشواطئ المفتوحة كبيرة جداً، وذلك يعود لكون أسعار الخدمات المقدمة لا تزال منافسة وتعدّ شعبية.

مع انطلاقة موسمها.. الركود يهدد أسواق الألبسة الصيفية والأسعار تنعش تجارة "البسطات"

■ درعا- عمار الصبح

تركت الأرقام المرتفعة التي سجلتها أسعار الألبسة الصيفية آثارها الواضحة على أسواق الألبسة في محافظة درعا، والتي تشهد حالة من الجمود الذي خيم باكراً تزامناً من بدء انطلاقة موسمها الصيفي لهذا العام، ما دفع بعضاً من الأسر إلى البحث عن ضالتها في الأسواق الشعبية وبسطات الألبسة التي انتعشت حظوظها مجدداً.

وبالرغم مما أكده البعض من تراجع ترتيب شراء الألبسة على سلم أولوياتهم واقتصاره فقط على الضروري وبأقل التكاليف الممكنة، إلا أن ذلك لم يمنع البعض من ارتياد البسطات والأسواق الشعبية والشراء منها، باعتبارها واحدة من الخيارات المفضلة لديهم بسبب انخفاض أسعار معروضاتها مقارنة مع تلك الموجودة في محال الألبسة المتخصصة على حد وصفهم.

وأوضحت إحدى السيدات في حديثها لـ "تشرين؟، أن أسعار الألبسة الصيفية لهذا الموسم سجلت بداية مرتفعة، إذ وصل سعر الكنزة الصيفية (تي شيرت) إلى ١٥٠ ألف ليرة، فيما يتراوح سعر بنطال الجينز ما بين ١٧٥ و٢٠٠ ألف ليرة، كما وصل سعر الفستان البناتي قطعة واحدة إلى ما يقارب الـ٥٠٠ ألف ليرة، لافتة إلى أن هذه الأسعار جعلت اللجوء إلى البسطات خياراً أوفر، حيث تنخفض أسعارها بنسب تتراوح بين ٢٥ إلى ٣٥٪ عن أسعار المحال.

وعن جودة ما يتم عرضه على البسطات من ألبسة ومدى مقارنتها بتلك المعروضة في المحال المتخصصة، أكدت السيدة أن الزمن الذي كان يتم فيه البحث عن الجودة قد ولّى، فلا حديث اليوم سوى عن التوفير واقتناء الأرخص طالما أنه يفي بالغرض.

وتسجل بسطات الألبسة حضوراً لافتاً في أسواق المدن الرئيسية، حيث باتت واحداً من أوجه النشاط التجاري الذي يحظى بالشعبية، ولكنها في الوقت نفسه تعاني من آثار الركود في أسواق الألبسة، شأنها في ذلك شأن المحال المتخصصة، وذلك حسب ما أقرّ به عدد من التجار الذين التقتهم "تشرين؟.

وكشف صاحب بسطة ألبسة في مدينة درعا عن اختلاف في جودة المعروضات، فهناك من أصحاب البسطات من يقتني قطعاً ذات نوعية جيدة، فيما يفضل البعض الآخر المتاجرة بالرخيص أو (الستوك)، ولكلٍ واحد من هؤلاء زبائنه الذين يختلفون باختلاف قدرتهم الشرائية، مطالباً بتوفير بيئة عمل مناسبة لهذا النشاط الاقتصادي، الذي يوفر عشرات من فرص العمل ويسهم في إعالة أسر بأكملها.

وتخضع الألبسة المعروضة على البسطات لنفس طبيعة الرقابة التموينية التي تخضع لها المحلات.

وحسب مصادر في مديرية التجارة الداخلية بدرعا، فإنه يجري التدقيق في الفواتير الموجودة لدى أصحابها وفي كشوفات الحساب التي تم شراء البضاعة بموجبها وتحديد نسب الأرباح التي تتراوح بين ٢٠ و٣٠٪، كما يحق للزبون تبديل القطعة أو إعادتها إذا كان فيها أي ضرر.

وبيّن مدير التجارة الداخلية وحماية المستهلك الدكتور عادل الصياصنة أن عناصر المديرية نظموا ١٢ ضبطاً بحق فعاليات تجارية للسمانة والمواد الصحية والفروج والأحذية والمكياجات وغيرها في عدد من المدن والبلدات بمخالفات تتعلق بعدم إبراز فواتير أو إبراز فواتير شراء غير نظامية وعدم وجود سجل تجاري، لافتاً إلى تنظيم ضبوط أخرى بحق أصحاب محطات وقود بمخالفات، تنوعت بين عدم الإعلان عن الأسعار ومخالفة التعليمات الخاصة بقطع البطاقات الإلكترونية أيام العطل الرسمية، إضافة إلى ضبط ٢٢ مخبزاً خاصاً.

ليتر مازوت يومياً لتشغيل صرافات «عقاري حماة»!

■ حماة – محمد فرحة

ليس من المعقول والإنصاف بمكان أن يتم تخصيص مصرف عقاري بليتر مازوت واحد يومياً، كي يتسنّى للمتقاعدين قبض رواتبهم وتسديد التزامات قروضهم للمصرف المذكور، وكل ذلك في كوّة واحدة !.

زد على ذلك، لا ندري من يجيز تلك الإجراءات، فخمسة وعشرون ليتراً في الشهر، تعني تشغيل المولدة ساعة واحدة في اليوم، وفقاً لحديث مدير المصرف العقاري في حماة ادمون حنا.

وفي بقية التفاصيل، ذكر عدد من المواطنين لـ"تشرين؟ أنهم منذ أسبوع وهم يراجعون المصرف لقبض رواتبهم ولم يفلحوا، حيث لا يتعدى عدد المحظوظين الذين تسعفهم الأمور ويتم قبض رواتبهم عن التسعة أشخاص يومياً، وفقاً لحديث المهندس المتقاعد غيث سلامة.

وأضاف سلامة متسائلاً: مادام لا يمكن تشغيل المولدة لأكثر من ساعة يومياً، فلماذا لا تكون هناك كوتان، واحدة لتقبيض الرواتب والأخرى لتسديد التزامات المديونين للبنك؟ فبهذه الطريقة يتم تسريع العمل ورفع وتائره.

مواطن آخر أكد أنه لليوم الثالث يأتي لقبض راتبه ولم يفلح ، متحملاً معاناة التنقل من الريف إلى مدينة مصياف، متسائلاً: إلى متى ننتظر؟

"تشرين؟ اتصلت بمدير مصرف عقاري حماة ادمون حنا تستوضح عن صحة ما نقله المواطنون حيال صعوبة قبض رواتبهم وتسديد التزاماتهم تجاه المصرف، فأوضح أن ما تم نقله صحيح، مضيفاً: تم تخصيصنا بـ/ ٢٥ / ليتراً من المازوت شهرياً، وبعملية حسابية لا نستطيع تشغيل المولدة يومياً لأكثر من ساعة.

وزاد على ذلك بأنه لم يتوانَ عن المطالبة بزيادة مخصصات المولدة في مجال مكاتب المصارف العقارية في سبيل زيادة منسوب العمل وساعات تقبيض رواتب المتقاعدين الذين يتقاضون رواتبهم من المصرف العقاري.

معضلة التسويق حجر عثرة أمام المنتجات..

قدم الآلات وضعف دخل العمال وغياب الأبحاث التسويقية عمقت الأزمة

تشرين- رشا عيسى

توازي مرحلة التسويق من حيث الأهمية مرحلة الإنتاج في النشاط الاقتصادي، وضعف هذه الحلقة يشكل عائقا حقيقيا أمام وصول المنتج إلى الأسواق وتحقيق المنافسة المطلوبة وبالتالي تحقيق الأرباح.

والضعف المسجل في بعض أنواع المنتج المحلي حاليا من حيث نجاح عملية التسويق يعود لأسباب متعددة ترتبط بشكل رئيسي بخسارة الميزة التنافسية في السعر والجودة الجيدة التي كان يمتاز بها، متأثرا بعوامل الحصار وقدم الآلات وضعف دخل العمال القائمين على العملية الإنتاجية.

الخبراء اقترحوا التركيز على دعم المنتجات التي نتميز بها كالملبوسات القطنية وبعض أنواع المنظفات كصابون الغار، إضافة إلى المأكولات السورية والحلويات التي تلقى رواجاً في الكثير من دول العالم، وإنشاء أقسام متخصصة بالأبحاث التسويقية في المنشآت، وتزويدها بالأجهزة والتقنيات اللازمة لعملها، والاستفادة من منصات التواصل الاجتماعي للتسويق، وأيضاً من انتشار السوريين في بلدان الاغتراب، وطرح القطاع العام الإنتاجي للاستثمار من القطاع الخاص بغية تجديد آلات العمل والعودة لامتلاك صفة المنافسة السعرية والجودة التي كانت عنواناً أساسياً للمنتج الوطني.

عمليات أساسية

الباحث الدكتور مجد نعامة أكد لـ«تشرين» أن عملية التسويق تعدّ من العمليات التي لا تقلّ أهمية عن عملية الإنتاج ذاتها في إطار النشاط الاقتصادي لأي منشأة، فالتسويق الناجح يستطيع تحقيق أرباح جيدة للمنشأة، حتى في الحالات التي يزيد فيها الإنتاج على حاجة السوق أو ما يسمى اصطلاحاً بـ«الكساد».

وحدد نعامة أن أحد أهم أسباب فشل التسويق في المنشآت هو ضعف الأبحاث التسويقية، وبشكل خاص الأبحاث التي تتناول سلوك المستهلك النهائي ورغباته وقدرته الشرائية، لأن المستهلك يمثل الجانب المحدد للكفاءة التسويقية لأي منشأة، وبقدر النجاح الذي تحققه الأبحاث التسويقية في التعرف على أذواق المستهلكين وتحديد رغباتهم بالشكل والمضمون والوقت والمكان المناسبين تزداد الكفاءة التسويقية للمنشأة وتصبح أكثر قدرة على المنافسة في الأسواق.

الأبحاث التسويقية

لا تشمل الأبحاث التسويقية الدراسات الأولية لأذواق ورغبات المستهلكين فحسب، بل هي أبحاث مستمرة تأخذ في الاعتبار مدى رضا المستهلك عن المنتج بعد استهلاكه وما أهم ملاحظاته حوله حتى يتم العمل على تداركها في المراحل القادمة، وصولاً إلى إنتاج المنتجات بالشكل والوقت والسعر المناسب للمستهلك النهائي.

كما تشمل الأبحاث التسويقية الطريقة التي يتم بها التعريف بالمنتج، أو ما يسمى الإعلان عن المنتج بالشكل المرغوب الذي يجذب الشريحة المستهدفة منه.

واقترح نعامة إنشاء أقسام متخصصة بالأبحاث التسويقية في المنشأة، وتزويدها بالأجهزة والتقنيات اللازمة لعملها، وخاصة فيما يتعلق بالبرمجيات الحديثة (كبرامج الذكاء الاصطناعي)، التي تتمتع بالقدرة على التنبؤ بسلوك المستهلك بسرعة ودقة فائقة.

تخزين البيانات

وأيضاً العمل على تخزين البيانات والمعلومات الخاصة بالأسواق وأذواق المستهلكين بشكل مستمر وتراكمي، لأنها الأساس في رسم خطط الإنتاج والتسويق المستقبلية، وتحقيق التكامل والتنسيق المستمر بين أقسام الإنتاج والتسويق، وأن تتمتع أقسام الإنتاج بالمرونة الكافية لتعديل خططها بما يتلاءم مع نتائج الدراسات التسويقية، والاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي كمنصات إعلانية للمنتجات، نتيجة الاتساع المستمر في مستخدميها وقدرتها على تأمين الاتصال التفاعلي بين المستهلك والمنشأة، فضلاً عن أنها أقل تكلفة مقارنة بالإعلانات المطبوعة.

انتقال المنتجات

الباحث الاقتصادي الدكتور مجدي الجاموس قدم تعريفاً علمياً للتسويق، بأنه كل العمليات اللازمة لانتقال المنتجات من أماكن إنتاجها إلى أماكن استهلاكها، وبالتالي مع اعتماد التسويق الدولي ووجود وسائل النقل أصبحت عملية التسويق صعبة على الشركات المحلية، وأضحت تواجه منافسة قوية جداً نتيجة سهولة انتقال المنتجات سواء عبر القطارات أم الطائرات أو البواخر، أي إن التسويق الدولي أصبح ملزماً للسوق المحلي.

قِدم الآلات

السبب الرئيسي لضعف الجودة هو عدم مواكبة التطورات التقنية السريعة جداً سواء من حيث الآلات أم غيرها، حيث الآلات الموجودة في القطاع العام الإنتاجي يقدر عمرها الوسطي بـ٢٥ عاماً وهذا العمر مستهلك فعلياً.

اليوم في الدول المتقدمة لمواكبة التطورات في السوق وللمحافظة على حصتها في هذا السوق تعمل على استبدال الآلات خلال عمر قدره خمس سنوات، وفي بعض الدول مثل اليابان يتم استهلاك الآلات خلال ثلاث سنوات لمواكبة التغيرات التي تحصل دائماً، وبالتالي الاستفادة من هذا التطور.

ضعف الجودة والمنافسة

كما حدد الجاموس لـ«تشرين» مجموعة أسباب لضعف التسويق تتعلق بالجودة وصعوبة وصول المواد الأولية، وضعف مستوى دخل الفرد العامل ما يجعله غير جدي في عملية الإنتاج، فضلاً عن العمر الطويل الاستهلاكي للآلات التي يتم عبرها إنتاج هذه المنتجات، وأيضاً هناك عنصر المنافسة الذي يعد عنصراً أساسياً في عملية التسويق والذي يغيب حالياً عن منتجاتنا.

الجاموس بيّن أنه في السابق كنا نتميز قبل الأزمة وخاصة من ناحية السعر حيث كانت منتجاتنا تغزو الأسواق الخليجية وأسواق الأردن والأسواق الشرق أوسطية، وكان العنصر المميز هو عنصر السعر مع وجود جودة جيدة.

وحسب التجربة الصينية، كما أوضح الجاموس، فإن لكل سوق في العالم هدفاً، وله جودة معينة مع سعر معين، مثلاً الأسواق في الدول التي تصنف فقيرة تكون الجودة فيها منخفضة وبأسعار أيضاً منخفضة، أما المنتجات التي تغزو الأسواق الأميركية فهي بجودة عالية وبأسعار منافسة.. فوجود الجودة مع السعر يعد معادلة مناسبة جداً لعملية المنافسة، وهذا كان متحققاً محلياً قبل الحرب التي عانى منها بلدنا.

ويشرح الجاموس بأن هناك اليوم متغيرات الحصار والعقوبات، وصعوبة الحصول على المواد الأولية التي تسجل تكاليف عالية جداً، والحصول عليها حالياً يتم بأسعار مرتفعة نتيجة بعض القرارات الحكومية منها طريقة الإنفاق الاستهلاكي، وإطالة عمر الحصول على إجازة الاستيراد، وتغيرات سعر الصرف، وهذه العوامل مجتمعة انعكست على تكلفة الإنتاج التي أصبحت عالية، وبالتالي فقدنا كسوق محلي ميزة مهمة جداً من مزايا المنافسة وهي السعر.

معالجة الخلل

وعند سؤال الجاموس كيف يمكن معالجة الخلل، أجاب: إن المعالجة تكون بمعالجة أسباب الخلل، وآن الأوان لإعادة هيكلة القطاع العام الإنتاجي أو بيعه أو إعادة عرضه للاستثمار من القطاع الخاص، لأن القطاع الخاص من الممكن أن يجدد الآلات، ويسعى إلى الحصول على ميزات إنتاج كثيف وبجودة جيدة وبأسعار قد تكون منافسة.

إن استثمار القطاع الخاص مع دعم حكومي بتقديم تسهيلات سواء ائتمانية أم تسهيلات في عمليات التصدير يعد أمراً أساسياً، وفقاً للجاموس، حيث توجد المنتجات بأسعار منافسة، وبالتالي تساعد هذا القطاع في التصدير والحصول على القطع الأجنبي ما ينعكس لاحقاً على الاستقرار بسعر الصرف.

دعم المنتجات التي نتميز بها

واقترح الجاموس بأنه إذا لم يتم بيع القطاع العام الإنتاجي أو استثماره فمن الأفضل أن نركز على دعم المنتجات التي نتميز بها مع القائمين على هذا الإنتاج، حيث توجد الشركة الخماسية للغزل والنسيج وشركة الشرق للملبوسات القطنية، وإذا كانت فكرة البيع أو الاستثمار صعبة حالياً، يتساءل الجاموس، فلماذا لا يتم التركيز على هذه الشركات المنتجة سواء للملبوسات أم الحلويات والمأكولات أو بعض أنواع المنظفات التمييزية مثل صابون الغار ويتم التشجيع على الإنتاج فيه وبكميات كبيرة وتقليل التكاليف ويتم البيع بأسعار منافسة.

ويرى الجاموس أنه لدينا ميزة تنافسية أخرى وهي وجود السوريين في كل مكان وهم يلجؤون إلى عملية المساهمة في إظهار المنتج السوري، ومن الممكن أن يزيد هذا الأمر من الميزة التنافسية، ويساهم في عمليات التسويق لمنتجنا المحلي.

> **الجاموس: التسويق الدولي أصبح ملزماً للسوق المحلي**

> **نعامة: عملية التسويق من العمليات التي لا تقلّ أهمية عن عملية الإنتاج ذاتها في إطار النشاط الاقتصادي لأي منشأة**

تنوّعٌ في العناوين وقلّة في أعداد النُسخ في معرض «شهر الكتاب السوري»

■ دمشق- جواد ديوب

تقيم وزارة الثقافة- الهيئة العامة السورية للكتاب "شهر الكتاب السوري؟ في جميع المراكز الثقافية ونوافذ بيع كتب الهيئة والمعارض الدائمة في جامعتي دمشق واللاذقية، وذلك في الفترة الممتدة من ١٢ أيار الحالي حتى ١٢ حزيران المقبل، وفي مبنى المدرجات في كلية الحقوق بدمشق أيضاً، لغاية ٣٠ أيار فقط!

"تشرين؟ التقت الدكتور نايف الياسين مدير عام الهيئة وسألته: ما هي مناسبة المعرض وكيف يرى حال الكتاب السوري اليوم؟

فكانت إجابته: إن "المناسبة هي يوم الكتاب العالمي الذي يصادف عادة في شهر آذار لكن في الحقيقة تم تأجيله حتى اليوم، وأقمناه بعنوان (يوم الكتاب السوري) والتأجيل تمّ بسبب تزامنه مع شهر رمضان وبسبب سوء الطقس. لدينا حالياً نحو (١٦٠٠ عنوان) تتنوع بين القصص والشعر والروايات والدراسات العلمية والفلسفية والآثار... وتقريباً هناك خمسون بالمئة من الإصدارات هي كتب مترجمة؟.

نستفسر عن هذه النسبة المنخفضة فيما يخص الكتب المؤلفة، يوضح لنا بالقول: "نعم هناك قلة في موضوع التأليف لأن ما يُطبع وينشر هنا عادةً لا يفي المؤلفَ حقَّه، فليس لدينا مراكز أبحاث بميزانيات ضخمة تُمكّن المؤلفين من التفرغ الكامل لإنجازات متنوعة وضخمة وكثيرة، خاصة أن الكتاب المترجم يمكن أن ينتهي خلال ستة أشهر مثلاً، لكن الكتاب المؤلَّف قد يمتد لسنوات طويلة مرهقة للمبدع، وللأسف إن أجور التأليف والترجمة لدينا لا تزال متدنية رغم محاولاتنا المستمرة لتحسينَها؟.

"وهل ترى أن الثقافة بخير اليوم؟"، نسأله.

يقول: "سنكون مفرطين في التفاؤل إن قلنا إنها بخير!، أنت تعلم حين يكون الوضع الاقتصادي صعباً وقاسياً فإن انعكاساته تطولُ أوضاعَ العمل الثقافي كلها، رغم أن وزارة الثقافة تدعم بشكل كبير حقول الثقافة عموماً، وتدفع أجور التأليف والترجمة مع تكاليف الطباعة المرتفعة، وتعود لتقدم حسماً يصل إلى خمسين بالمئة على سعر الكتب رغم أن العائدات المالية لأي معرض كتاب تعود إلى وزارة المالية وليس إلى وزارة الثقافة؟!

الدكتور الياسين يكملُ ويقول: "إن كل ما قلتُه قبل قليل ينطبقُ على مَن يعملون في أدب الأطفال، فمن يعمل في هذا الحقل في ظل هذه الظروف المجحفة، يفعل ذلك من منطلق عاطفي أو ارتباط وطني أو شخصي يجعله يستمر في العمل مقارنةً مع ما يحصل عليه في دور نشر عربية أو عالمية... في هذا المناخ إذاً لا يمكن التحدث أبداً عن قفزة نوعية في هذا الشأن أيضاً؟.

فيما كانت الأستاذة أريج بوادقجي رئيس تحرير "مجلة شامة؟ أكثر تفاؤلاً نسبياً في إجابتها عن سؤالنا: هل تمكن أدب الطفل في سورية من الحفاظ على نقاوته بعد الحرب المديدة التي مرت على البلد؟

فهي ترى أنه "في أدب الأطفال لا يمكن التنازل أبداً عن المعايير العالية، سواء كان معياراً أخلاقياً أو لغوياً أو فنّياً... وهذا حمّلَ العاملين في أدب الطفل مسؤوليةً عظيمة وأعباء إضافية للحفاظ على الجودة العالية، رغم أنه بالمقابل لا يوجد موارد بشرية تغطي هذه الجودة العالية من ناحية المضامين والرسومات وتقنيات الطباعة... وأنت تعلم هجرة أدباء الأطفال إلى خارج البلد، لكن رؤيتي هي أن أدب الطفل أدبٌ نوعي، وأدباء الطفل هم كما الأعضاء النبيلة في الجسم، رغم أنه ليس كلُّ كاتبٍ جيد هو بالضرورة كاتبٌ جيد لأدب الطفل! إذ يجب عليه أن يكون ملمّاً في علم نفس الطفل، وكيف يختار اللغة المناسبة للشريحة العمرية المحددة، وأن يكون على تماسٍ مع أطفال اليوم... للأسف بعض من يكتبون للطفل يحدثونه عن طفولتهم في القرن الماضي وهذا لا بأس به- في حين إن الطفل الذي يعيش في العصر الحالي يحتاج أيضاً إلى من يستطيع التحدث إليه بلغة معاصرة؟.

نشاكسُ الأستاذة بوادقجي ونقول: لكنّ تجاهلَ الواقعِ المَرّ أمرٌ خطرٌ بالنسبة لأطفال اليوم فهم أذكياء جداً ويعرفون أن الدنيا ليست كلها عصافير وبدور وفراشات ترفرف؟

تجيبنا بنباهة ودراية: "نعم بالتأكيد لا يمكن أبداً تجاهل الواقع والحرب والأزمة الاقتصادية، وهذا كله قمنا بعرضه لكن بطريقة احترافية لمساعدة الطفل القارئ على معرفة كيف يتعلم ويستعد لتجاوز ما هو كائن إلى ما يجعله إنساناً متوازناً وقوياً؟.

وبدورها -كما الدكتور نايف- تتأسف بوادقجي على التكلفة العالية جداً لإصدار "مجلة شامة؟ - وهي المجلة السورية الموجهة للأطفال من عمر أربع سنوات وحتى ثماني سنوات (الطفولة المبكرة) أصدرتها وزارة الثقافة- الهيئة العامة السورية للكتاب عام ٢٠١١- إذ تبلغ تكلفة عدد واحد فقط حوالي عشرة آلاف ليرة بالحد الأدنى للألوان والورق، من دون ذكر لأجور الكتاب والعمال وغيرهم، لكننا نطبع حوالي ثلاثة آلاف نسخة وهو عددٌ قليل بالتأكيد، لكنه أمر مقبول حالياً ضمنَ المتاح؟.

كيتي كيتامورا و(الانفصال) في أرقى إنسانيته

■ تشرين- راوية زاهر

(انفصال) رواية من تأليف الكاتبة الأمريكية اليابانية "كيتي كيتامورا؟ وترجمة الأديبة تانيا حريب، والصادرة عن الهيئة العامة السورية للكتاب وزارة الثقافة. و(انفصال)؛ رواية بعنوان يحكم على النتاج الإبداعي بالتداعي الوجودي، أو إن صح التعبير على تفكك عرى التلاقي بين شخصيات العمل الروائي.

من حيث الفكرة

عملٌ إبداعي شابه القلق والترقب البطيء، والتشويق، فأغلب حالات الانفصال الزوجية تتميّز بالإجهار، ولكن في رواية (انفصال) بقيت حالة الانفصال غير معلنة، ما حمّل الزوجة عبء هذا الواقع الذي آلت إليه أحداث الرواية.. ولكن باتجاه إنساني بحت أمام رهبة الموت وقدسيته. إذ مارست البطلة إنسانيتها إلى أقصى الحدود، فلم يثنها الانفصال عن البحث عن زوجها الذي قصد منطقة نائية لأسبابٍ بدت مقنعة للبعض وغير مقنعة للآخر، فقُتل في ظروفٍ مجهولة، ولم يسعف العائلة الكشف عن ملابسات الجريمة وذلك لعبثية الموت المنتشر في تلك المناطق، بسبب الحرائق والخلافات والأطماع المحلية من جهة، ولغرابة المقتول عن المكان من جهة أخرى.

فكان الاستلهام بأبعاده الزمانية والمكانية والواقعية والمتخيلة والاجتماعية مرجعيات لا تحضر في سياق السرد بنسقها الواقعي، وإنما تحضر عبر حبكة روائية وشبكة جديدة من العلاقات التي تربط فيما بينها.

الأحداث ومتنها الروائي

قامت الرواية على حدثين رئيسين: "حالة الانفصال السرية، ومقتل كريستوفر الزوج؟، ومجموعة من الأحداث الثانوية، حيث جاءت حالة البحث عند الزوجة وسفرها عقب زوجها إلى اليونان، ومن ثمّ مجيء أمه وأبيه إلى اليونان أيضاً، والتعامل الإنساني للزوجة تجاه أفراد العائلة، ومحاولة اكتشاف عبثية الزوج ونزواته الجنسية في الفندق.. وتلك العلاقة الشائكة التي ربطتها بالسائق عاشق معشوقة زوجها (ماريا).. ليتحول المتن الروائي إلى مادة حكائية متمثلاً بخطاب يعاين أشكال الزمن والمكان، والصيغة السردية ووجهة نظر الراوي وتنوعها، إذ لمسنا تنوعاً بين سرد الغائب والمخاطب وسرد الأصوات المتعددة.

الحبكة هي المكوّن الأساس للمبنى الحكائي، والتي تمثلت في رواية (الانفصال) في ترتيب الأحداث، انفصال، اختفاء، بحث وتقصّي، نزوات العاشق، الجثة والجريمة، احتفاظ البطلة بقضية الانفصال لذاتها، توريث البطلة، قلق وعذاب الضمير وتوتر وتشابك الحالة الانفعالية..

عن الشخصيات

تمثلت الشخصيات الرئيسة بالزوج المنفصل كريستوفر (شخصية عبثية، خائنة وتعتبر ثابتة).

والزوجة المنفصلة، (هادئة، رزينة، إنسانية، تعرضت للخيانة).. ثم هناك ايزابيلا ومارك.. شخصيتان ثانويتان وثابتتان باقيتان على صفاتهما النفسية منذ بداية الرواية حتى نهايتها وهما أم وأب كريستوفر المفجوعان به.. (علاقتهما قائمة على الخيانة والمجاملة والتوتر).. و(ماريا) شخصية موتورة وعابثة وطموحة عشيقة كريستوفر.. وهناك (ستيفانو) عاشق ماريا، المشتبه الوحيد وصاحب دوافع القتل، على الأقل عند القارئ والزوجة.. وثمة شخصيات أخرى مرتبطة بالفندق ورجال الشرطة.

حيث تنوعت طريقة عرض الشخصية فوجدناها تارة تعبّر عن نفسها بنفسها من خلال ضمير المتكلم، فتكشف أبعادها بشكلٍ متدرج أمام القارئ كشخصية ماريا وستيفانو.. أو طريقة رسم الشخصيات بالاعتماد على ضمير الغائب، والتي تتيح التغلغل في أعماق الشخصية وتفاصيلها وصفاتها كشخصية كريستوفر (عندما تحدثت عنه أمه وعشيقته).

عن الزمكان واللغة

عنصرا الزمان والمكان ارتبطا ارتباطاً واضحاً بالشخصيات. وقامت على تقنية الاسترجاع الفني (الاستذكاري).. حيث ظهر الحوار جلياً بين الشخصيات وعبّر عن دوافعها وطباعها ومستواها الفكري والنفسي، وعبّر عن عناصر سردية كالوصف.

وأما اللغة، فقد استطاعت المترجمة أن تنقل لنا الانفعالات والتمايزات والنبرات وخاصة أن الشخصيات لم تكن تنتمي لمجتمعٍ واحد ولا لغة واحدة.. وقد وفقت الكاتبة في إظهار التناغم بين الحسي والحقيقي والتعبيرات الانفعالية وتحقيق الانسجام بين الشخصيات رغم نقلها من لغةٍ إلى لغة.

السموم الرقمية وإدمان الإنترنت خطر يهدد صحة ونفسية الشباب..

يمكن تخفيفها بـ «أخذ عطلة رقمية»

■ تشرين – بشرى سمير

نتيجة انتشار الهواتف الذكية والتكنولوجيا الرقمية وكثرة استخدامها من قبل الشباب والمراهقين، ظهر نوع جديد من السموم وهو ما يعرف بالسموم الرقمية بسبب إدمان الشباب على التعامل مع هذه الأجهزة، فأينما أدرت وجهك تجد الشباب يحملون هذه الأجهزة ويتابعون مواقع التواصل الاجتماعي سواء في البيت أو في الطرقات أو في وسائل المواصلات أو في المدارس والجامعات وحتى في المشافي.

طبيبة نفسية: ضرورة مناقشة الأطفال والشباب بمخاطر الإفراط في استخدامها

آثار سلبية

وحسب الخبير في مجال الاتصالات المهندس سليم منصور فإن الاعتماد على الهاتف الذكي له مخاطر كثيرة، وإن الإدمان الرقمي يتسبب في حدوث كثير من الآثار السلبية من أهمها فقدان التعاطف مع الآخرين وفهم مشاعرهم وتقديرها، أو الإضرار بممتلكاتهم، حين يتراجع الشعور بالتعاطف أو يصبح منعدماً، يحدث العكس تماماً، وينتشر السلوك الإجرامي.

ولفت إلى أن ٥٩٪ من الآباء يرون أن أبناءهم المراهقين مدمنون على الأجهزة المحمولة، وليس هذا أمراً مفاجئاً، لكن الصادم في الأمر هو اعتراف ٧٠ ٪ من المراهقين أنفسهم بإدمانهم عليها، وفي الوقت الذي يشعر فيه الآباء بعدم الارتياح من تعلق أبنائهم الكبير بالأجهزة، لا يعلم أكثرهم الضرر الحقيقي الذي قد يلحق بأبنائهم المراهقين من جرّاء هذا الأمر.

اكتئاب وتدني تقدير الذات

مشيراً إلى أنها قد تؤدي إلى انخفاض في مستوى الأداء المهني لكون الهواتف الذكية تستدعي المعلومات، وتوفر الترفيه عند الطلب، لذا يصبح تحقيق الرغبات الفوري أمراً متوقعاً طوال الوقت سواء على الإنترنت أو بعيداً عنه.

ويوضح منصور أن إدمان الهواتف الذكية وأجهزة الكمبيوتر تدخل الشباب والمراهقين في نمط اجتماعي من التواصل يستمر ويمتد إلى حياتهم اليومية الحقيقية وما بها من تواصل غير تكنولوجي، لافتاً إلى أن هذه الاجهزة قد تسبب الاكتئاب، وتدني تقدير الذات، إذ تؤكد الأبحاث وجود علاقة قوية بين الاستخدام المكثف للإنترنت، والإصابة بالاكتئاب، كذلك وجود صلة بين كثافة استخدام الـ«فيسبوك»، وأعراض مسببات الاكتئاب بما في ذلك ضعف تقدير الذات. إضافة إلى تأثر الشباب والمراهقين بالإعلانات على موقع الـ«فيسبوك»، والتي لها تأثير على الشباب والمراهقين لكونهم هم الأكثر عرضة للتأثر بهذه الحملات التسويقية.

آثار جسدية ونفسية

الدكتور عماد الجاسم طبيب أمراض العظام والعمود الفقري، أشار إلى أن الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية تسبب مشكلات في الرقبة وآلام العمود الفقري، ويرجع ذلك في الأساس إلى الانحناء الدائم لمشاهدة الشاشة, كما إنها تسبب الآلام، ولعضلات اليدين والذراعين نصيب من هذه التأثيرات السلبية، حيث يمكن للمستخدم أن يصاب بمتلازمة النفق الرسغي، التي تحدث بسبب الضغط الزائد على العصب الوسيط عند قاعدة الرسغ. ويمكن للإفراط في استخدام هذه الأجهزة أن يؤدي إلى تقليل نشاط المستخدم والتسبب في السمنة.

أما على المستويين العاطفي والنفسي، فقد يتسبب إدمان المحمول في التعرض لظاهرة النوموفوبيا، أو الخوف من عدم وجود الهاتف الذكي، أو عدم القدرة على الوصول إليه, وتضاف إلى هذه الأعراض الإصابة بالاكتئاب والقلق الدائم من عدم القدرة على مواكبة كل جديد في مواقع التواصل الاجتماعي.

التغلب على الإدمان

وتنصح الطبيبة النفسية مها أبو حسون الأهالي لمساعدة أبنائهم في التخلص من الإدمان الرقمي بتحديد وقت استخدام الإنترنت، فقد أصبحت عبارة «ضع الهاتف جانباً» البديل الحديث لعبارة «اذهب للعب في الخارج». والهدف الرئيسي هو مساعدة الأطفال على تحقيق التوازن بين أنشطتهم المختلفة، مشيرة إلى ضرورة مناقشة الأطفال والشباب بمخاطر الإفراط في استخدام الهواتف الذكية، وخاصة فيما إذا استخدمت للتسلية والترفيه، بعيداً عن الإفادة منها في الحصول على المعلومات التي تساعدهم على أداء واجباتهم المدرسية.

مؤكدة أن الأطفال والمراهقين غالباً ما يقلدون أهلهم، لذلك يجب أن يحرص الأهل على الحد من استخدام الأجهزة الذكية أمام أولادهم، ليكونوا القدوة والنموذج والمثال الذي يمكن أن يتطلع إليه الأطفال، وأخيراً لا بد من إفهام وإقناع الشباب بأن التكنولوجيا لن تختفي، بل قد تزداد انتشاراً, المهم في الأمر هو ضمان أن تظل التكنولوجيا أداة، وخادماً لا سيداً, يمكنك من خلال الوعي بأنماط استخدامك، واستخدام أبنائك للتكنولوجيا، للإبقاء على هذه الوسائل التكنولوجية في وضعها الصحيح.

عطلة رقمية

وتدعو أبو حسون لتفادي حدوث أي مشكلات بأخذ عطلة رقمية من أجل التخلص من السموم التكنولوجية، وذلك عبر قضاء بضعة أيام بعيداً عن الروتين اليومي، وبعيداً عن التكنولوجيا والأجهزة الذكية، لكي يعيد الإنسان ربط الصلة مع نفسه، ويخفض مستويات التوتر والإرهاق التي يسببها الاستخدام المفرط لهذه الأجهزة، إضافة إلى تجنب وضع الهاتف بجانب السرير عند الخلود إلى النوم، مع الحرص في الأحوال العادية على ترك الهاتف الذكي على بعد أمتار من مستخدمه للتخلص من الإدمان الرقمي، وتكون هذه الطريقة مفيدة للتوقف بعض الوقت عن تفقد شبكات التواصل الاجتماعي، ومع الإدمان على الهاتف الذكي يصبح أيضاً التركيز في الأنشطة طويلة الأمد صعباً، لأن الهاتف الذكي يقاطعها باستمرار.

خبير اتصالات: ٧٠ ٪ من الشباب يعترفون بإدمانهم

تشرين
يومية - اقتصادية - شاملة
رقم العدد ١٤١٥٢
مؤسسة الوحدة
8
الإثنين ٥ ذي القعدة ١٤٤٥هـ - ١٣ أيار ٢٠٢٤ م
tishreen.news.sy

نادين تحسين بيك تكشف سر ظهورها الدائم في اعمال رشا شربتجي

كشفت نادين تحسين بيك عن سر تعاونها الدائم مع المخرجة رشا شربتجي، مؤكدة بأن رشا حين ترسل لها شخصية لا يخطر ببالها أبداً أن ترفض، بل تبدي موافقتها بدون تردد.

وبينت نادين في أحدث تصريحاتها أن سبب ذلك بأن رشا قادرة على تحويل أي نص ورقي إلى تحفة فنية على الشاشة، معربة عن شعورها بالأمان والاستمتاع بالعمل معها، كما أنها تشعر بالمتعة والشغف بالوقوف أمام كاميرتها.

وأرجعت نادين أيضاً سر التعاون الدائم لمحبتها لها على الصعيد الشخصي، معلقة:» هي تعني لي الكثير، فالحياة موقف، ورشا شربتجي لها مواقف إنسانية مؤثرة معي، وكل ما ذكرته يجعلني غير قادرة على قول كلمة «لا» عندما تطلبني، لأنني من عشاقها وعشاق أعمالها».

يذكر أن نادين قد تعاونت مع شربتجي بعدة أعمال منها «أشواك ناعمة» ، « غزلان في غابة الذئاب» ، «كسر عضم» ، «حارة القبة» ، «مربى العز» ، كما أنها تطل بشخصية «هديل» في رمضان ٢٠٢٤ عبر مسلسل «ولاد بديعة».

طائـــرة تهبـــط بـــلا عجـــلات

■ تشرين

هبطت طائرة خفيفة على متنها ثلاثة أشخاص بسلام من دون عجلات اليوم الاثنين بعد أن دارت حول مطار أسترالي لمدة ثلاث ساعات بهدف حرق الوقود فيها لتجنب اندلاع حريق وانفجار خزانات الوقود.

وقال مسؤولون إن الطائرة ذات المحركين التوربينيين، من طراز «بيتشكرافت سوبر كينج إير»، كانت قد أقلعت من مطار نيوكاسل شمال سيدني في رحلة طولها ١٨٠ كيلومتراً شمالاً إلى بورت ماكواري عندما أطلق الطيار الإنذار.

وحسبما ذكرت صحيفة «الإندبندنت» فان الطائرة هبطت على المدرج بعد حوالي ثلاث ساعات من دون وقوع أي حادث، بحسب مقطع فيديو تم تداوله عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

وقال بيان للشرطة إن الطائرة تعرضت «لمشاكل ميكانيكية»، بينما نقلت هيئة الإذاعة الأسترالية عن ضابط شرطة لم يذكر اسمه قوله إن جهاز فتح عجلات الهبوط تعطل.

وقال خبير سلامة الطيران رون بارتش، إن الطيار كان سيقرر العودة إلى نيوكاسل لأن المطار لديه موارد أفضل للاستجابة لحالات الطوارئ مقارنة بما هو متاح في بورت ماكواري.

وأضاف: «لقد قام الطيار بالهبوط بشكل متقن ونجح في إنزال الجميع على الأرض بأمان، وهذه هي النتيجة الأكثر أهمية.. كان من الممكن أن يكون الوضع أسوأ بكثير»، مشيراً إلى أنه «كان عليهم إيقاف تشغيل الوقود وإغلاق الكهرباء لتقليل احتمالية نشوب حريق عند القيام بالهبوط».

آفاق

انخفاض الروح المعنوية للعاملين!

■ يسرى المصري

باتت ظاهرة انخفاض الروح المعنوية لدى العاملين في المؤسسات العامة كوباء الأنفلونزا ينتشر كالهشيم مابين دائرة وأخرى.. وما يتبع ذلك من تقديم استقالات شبه جماعية.. للبحث عن فرص وظيفية أفضل.

وتزداد الظاهرة تجلياً على خلفية مغادرة زملاء العمل مؤسساتهم للبحث عن فرص جديدة، خاصة إذا كانت تسود بينهم علاقات إيجابية على شكل الثقة المتبادلة والتعاون، والعمل الجماعي .

ولعل الظاهرة لم تكن لتطفو على سطح مشاكل الإصلاح الإداري لولا تفاقم سلبياتها على مستويات الأداء و الإنتاج.

ولعل السؤال الذي يحتاج البحث والدراسة أسباب تفاقم هذه الظاهرة في مؤسساتنا العامة؟ ،وما يتبع ذلك من تراجع بالأداء ولا شك في أن الأجور والرواتب تلعب دوراً مهماً في نزيف الكوادر المؤهلة التي تقدم استقالاتها تحت وطأة الضغوط المعيشية وارتفاع النفقات المالية .

ويبدو الحل الأمثل في تحفيز وتوفير بيئة العمل واستقطاب المبادرين والموهوبين.. وإعادة النظر في قانون الوظيفة العامة ونظام الحوافز.. والبحث في زيادة العوائد المادية بالنسبة للعامل المتميز.

إضافة إلى توفير فرص للتطور المهني، وربما من باب الصدق فإن أغلب المؤسسات تلتزم بإعادة التأهيل والتدريب للكوادر العاملة وتحفيزها ضمن نطاق صلاحياتها.. لكن الحلول المجتزأة لن تحقق النتائج المطلوبة ولابد من تغيير شامل لقوانين العمل وكسر القالب الذي يجمع كل المهن تحت عنوان واحد وهو الوظيفة العامة، لابد من منح المهن الفكرية خصوصيتها، والمهن الهندسية خصوصيتها، والمهن التكنولوجية البيئة المناسبة لها .. والأعمال ذات الطابع التجاري بيئتها المناسبة، والأعمال والصناعات الإنتاجية، ما يسمح بفتح آفاق التسويق أمامها، إضافة إلى تحسين الظروف المعيشية للعاملين .

كما إن بناء استراتيجية شاملة تضع ضمن أولوياتها استقرار قوة العمل، والحفاظ على الموارد البشرية التي تمتلك الخبرة والموهبة والمبادرة، يعدّ مفتاح المنافسة والأداء المتميز وصولاً للإصلاح الإداري المنشود .

تشرين مؤسسة الوحدة
المدير العام: أمجد عيسى
رئيس التحرير: ناظم عيد
مدير التحرير: يسرى المصري
أمينا التحرير: أمين الدريوسي – للشؤون السياسية والفنية، باسم المحمد – للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية
دمشق – كورنيش الميدان – صحيفة تشرين – أرقام التواصل: الهاتف: ٦/٣/٢/١/٢١٣١١٠٠ – ٠١١ الإيميل: admin@tishreen.news.sy الفاكس: ٨٨١٧٦١٣